[294] [رزايا أرتنا خضرة الافق حمرة * وردت أجاجا طعم كل فرات [سأبكيهم ما ذر في الارض شارق * ونادى منادي الخير للصلوات] [وما طلعت شمس وحان غروبها * وبالليل أبكيهم وبالغدوات (1)] وفي رواية الصدوق (ره) أنه لما وصل دعبل (رض) إلى قوله: [خروج إمام لا محالة خارج * يقوم على اسم ا والبركات] [يميز فينا كل حق وباطل * ويجزى على النعماء والنقمات] بكى الرضا بكاء شديدا ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم ؟ فقال: لا يا مولاي إلا أني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الارض من الفساد ويملاها قسطا وعدلا كما ملئت من قبل مخرجه ظلما وجورا، فقال (ع): يا دعبل الامام بعدي ابني محمد (ع)، وبعد محمد ابنه علي (ع)، وبعد علي ابنه الحسن (ع)، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول ا تعالى ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، وأما متى فاخبار عن الوقت ولقد حدثني أبي (ع) عن آبائه (ع) عن علي (ع) عن النبي (ص) قيل له: يا رسول ا متى يخرج القائم من ذريتك ؟ فقال (ص): مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم إلا بغتة. فلما فرغ دعبل من إنشاد القصيدة أنفذ إليه الرضا (ع) بمائة دينار رضوية وقال اجعلها في نفقتك فقال دعبل (رض): وا ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شئ، فرد الصرة وسأله ثوبا من ثيابه ليتبرك به فأنفذ إليه جبة خز مع الصرة وقال للخادم: قل له خذ هذه الصرة فإنك ستحتاج إليها ولا

---

(1) القصيدة مؤلفة من 115 بيت موجودة في ديوان دعبل بن علي الخزاعي ص 124. (*)